



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٢٩٦٥

التاريخ: الأحد ٢٠١٣/٩/١

## الفبر الرئيسي



القاهرة تتهم والداخلية في غزة  
تنفي اقتحام مؤسسة تابعة  
لمصر في القطاع

... ص ٣

## أبرز العناوين



حماس تنفي ادعاءات وزير الداخلية المصري حول مشاركة عناصرها بأحداث سيناء  
أصوات إسرائيلية تنادي بتحويل "إسرائيل" إلى دولة يهودية وضم الضفة الغربية  
"الحياة": السلطة رفضت مقايضة الأسرى بالاستيطان وقبلت فقط بعدم التوجه إلى الأمم المتحدة  
دان شايبيرو: تنسيق أمريكي - إسرائيلي حول الضربة العسكرية المحتملة للنظام السوري  
نصف الواردات الفلسطينية من "إسرائيل" خلال النصف الأول من ٢٠١٣

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- ٥ .٢ واصل أبو يوسف: أبلغنا واشنطن بعدم إمكانية استمرار المفاوضات في ظل الاستيطان
- ٥ .٣ "الحياة": السلطة رفضت مقايضة الأسرى بالاستيطان وقبلت فقط بعدم التوجه إلى الأمم المتحدة
- ٦ .٤ قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان يدعو إلى إجراءات احترازية في المخيمات الفلسطينية

## المقاومة:

- ٦ .٥ حماس تنفي ادعاءات وزير الداخلية المصري حول مشاركة عناصرها بأحداث سيناء
- ٧ .٦ فتح تدين "اقتحام" حماس" لمقر الجالية المصرية في غزة
- ٧ .٧ البردويل ينتقد موقف السفير المصري في رام الله ويتهم فتح بالتحريض ضد حماس
- ٧ .٨ عساف: على حماس أن تعيد النظر في تصرفاتها وتكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لمصر
- ٧ .٩ أحمد مجدلاوي يطالب بالحفاظ على الطابع الفلسطيني للتعليم في القدس
- ٨ .١٠ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: سواجه بقوة عودة "القيادة المتنفذة" للمفاوضات مع الاحتلال

## الكيان الإسرائيلي:

- ٨ .١١ أصوات إسرائيلية تنادي بتحويل "إسرائيل" إلى دولة يهودية وضم الضفة الغربية
- ٨ .١٢ شكوك حول إبلاغ "إسرائيل" بموعد الضربة الأمريكية في سورية
- ٩ .١٣ "إسرائيل": مئة صاروخ توماهوك سوف تستخدم في الضربة ضد سورية
- ٩ .١٤ "إسرائيل" تطلق قمراً تجسسياً جديداً
- ٩ .١٥ باحثون إسرائيليون يفتحون النار على "الجزيرة أمريكا"

## الأرض، الشعب:

- ١٠ .١٦ محامي وزارة الأسرى: ثمانية أسرى في عسقلان يضربون عن الطعام تضامناً مع أبو سيسي
- ١٠ .١٧ "الحركة الإسلامية" تدعو الفلسطينيين للنفير إلى المسجد الأقصى الأربعاء القادم
- ١١ .١٨ مركز "أحرار": ستة شهداء و ٢٥٠ حالة اعتقال خلال شهر آب/ أغسطس
- ١١ .١٩ الاحتلال يعتقل أربعة أطفال فلسطينيين بالخليل ويستدعي آخرين
- ١١ .٢٠ غزة: مسيرة حاشدة تنديداً بالانقلاب العسكري في مصر ورفضاً لحصار غزة
- ١٢ .٢١ الاحتلال منع ٣٩ فلسطينياً من السفر الأسبوع الماضي
- ١٢ .٢٢ تقرير: "إسرائيل" تستغل المفاوضات لتكثيف مشاريع التوسع الاستيطاني

## اقتصاد:

- ١٤ .٢٣ نصف الواردات الفلسطينية من "إسرائيل" خلال النصف الأول من ٢٠١٣

## الأردن:

- ١٤ .٢٤ النسور: موافقة "إسرائيل" على التفاوض على القدس إنجاز كبير

لبنان:

١٤ ٢٥. الجيش اللبناني: توقيف لبنانيين على علاقة بإطلاق الصواريخ من صور باتجاه "إسرائيل"

عربي، إسلامي:

١٥ ٢٦. القاهرة: بلاغ يتهم أردوغان وقيادات من "الإخوان" بالتخابر مع الولايات المتحدة و"إسرائيل"

١٥ ٢٧. مصر تعيد فتح معبر رفح مع غزة في الاتجاهين لأربع ساعات يومياً

١٥ ٢٨. الجيش المصري يفجر خمسة أنفاق جديدة على الحدود مع قطاع غزة

١٥ ٢٩. هيئة الأركان الإيرانية: "إسرائيل" ستعرض لهجمات انتقامية حال شن عدوان أمريكي على سورية

دولي:

١٦ ٣٠. دان شابيرو: تنسيق أمريكي - إسرائيلي حول الضربة العسكرية المحتملة للنظام السوري

مختارات:

١٦ ٣١. ١١٢٩ مليار دولار استثمارات أمريكية ببريطانيا

حوارات ومقالات:

١٦ ٣٢. في نهاية الحروب النظامية العربية مع "إسرائيل"... بشير هلال

١٨ ٣٣. "إسرائيل".. الحاضر الغائب في ضربة سورية... عدنان أبو عامر

٢١ ٣٤. تحالف إقليمي ضد التحول الديمقراطي... د. رحيل محمد غرابية

٢٣ ٣٥. ثورات الربيع العربي.. جردة حساب!... خالد وليد محمود

كاريكاتير:

\*\*\*

**١. القاهرة تتهم والداخلية في غزة تنفي اقتحام مؤسسة تابعة لمصر في القطاع**

نشر موقع الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٣/٠٩/١، نقلاً عن مراسله وعن الوكالة الفرنسية، أن وزارة الخارجية المصرية اتهمت قادة حماس في قطاع غزة بمداهمة المركز الثقافي المصري في القطاع واعتقال عدد من المصريين العاملين فيه، لكن مصادر من الحكومة الفلسطينية في القطاع نفت ذلك. وقال مراسل الجزيرة إن وزارة الداخلية في غزة استدعت رئيس الجالية المصرية عادل عبد الرحمن، للتحقيق معه في قضايا جنائية، لكن مصادر من الجالية أفادت بأن الأمن اقتحم مبناها، واعتقل عبد الرحمن (فلسطيني يحمل الجنسية المصرية) كما صودرت أجهزة حاسوب من المقر.

واستنكرت الخارجية المصرية في بيان ما وصفته بـ"التصرف غير المسؤول" وطالبت بالإفراج الفوري عن المصريين الذين قالت إن "شرطة حماس" قامت باعتقالهم السبب، لكنها لم تحدد عددهم.

واتهم السفير المصري في رام الله ياسر عثمان أجهزة الأمن بالحكومة في غزة باقتحام المركز الثقافي المصري الذي تشرف عليه جمعية فلسطينية تعنى بشؤون المصريين في غزة، وقامت باعتقال عبد الرحمن

وشخص آخر لم يعلن عن اسمه. وقال عثمان إن على الحكومة في غزة أن تقدم "تفسيراً سريعاً لما حدث" وأن "تفرج فوراً عن عادل عبد الرحمن وأن تعيد فتح مكتب الجمعية". وقال الناطق باسم الحكومة في غزة، إيهاب الغصين، إن "أجهزة الأمن في غزة استدعت مواطنا فلسطينيا يدعى عادل عبد الرحمن الكحلوت بناء على طلب من النيابة العامة للتحقيق معه على خلفية قضية لدى الجهات الأمنية".

وأشار المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة لإسلام شهوان إلى وجود شكاوى مالية تقدم بها عدد كبير من المواطنين، بسبب حصول عبد الرحمن على مبالغ مالية مقابل تسهيل المهام للمواطنين بالحصول على الجنسية المصرية.

وأضافت وكالة قدس برس، ٨/٣١ و ٢٠١٣/٩/١، أن وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني في غزة نفت ما وصفته بـ"الإشاعات" التي تحدثت عن اقتحام الأجهزة الأمنية لـ"المركز الثقافي المصري"، مؤكدة أن ما جرى هو استدعاء مديره بناء على طلب من النيابة العامة للتحقيق في قضايا جنائية، مشددة على أن هذا المركز ليس تابعاً لمصر.

وقال الناطق باسم الوزارة إسلام شهوان في تصريح مكتوب، يوم السبت إلى أن الجمعية لم تكن مرخصة، ولم تحصل على موافقة وزارة الداخلية فيما يتعلق بإجراءات العمل وفق قانون الجمعيات. وقال شهوان: "إن الجمعية لم تكن ممثلة للجالية المصرية مطلقاً، وإنما هي فكرة شخصية من قبل مديرها"، وأوضح أنه تم استدعاء مدير الجمعية بناء على طلب إحصار من النيابة العامة للتحقيق معه حول بعض القضايا المالية وشكاوي من المواطنين الذين تقدموا بشكاوي ضد مديرها شخصياً لدى النائب العام.

وأشار المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة إلى أنه بناء على اتصال هاتفي مع السفير المصري في رام الله ياسر عثمان؛ أكد بأن هذه الجمعية لا تمثل الجالية المصرية لا من قريب ولا من بعيد".

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة في بيان مقتضب، تلقت "قدس برس" نسخة عنه، إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية أخلت سبيل المواطن عادل عبد الرحمن الكحلوت بعد انتهاء التحقيقات القانونية معه. وأضافت أن الكحلوت مواطن فلسطيني لا يمثل الجالية المصرية، وقد تم التعامل معه من منظور قانوني ولا توجد أي أبعاد سياسية للقضية.

وذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٩/١، أن اللواء سامح سيف اليزل، الخبير الاستراتيجي والعسكري، قال لـ"الشرق الأوسط": "إن ما تفعله حركة حماس إجراء تصعيدي ومستفز لمصر"، مشدداً على أن حماس عليها أن تلتزم في تعاملها مع القاهرة بالقواعد الدبلوماسية. وتوقع "قيام حركة حماس بأعمال تصعيدية خلال الفترة المقبلة، بعدما أعلنت مصر رسمياً تورط عناصر الحركة في عمليات إرهابية شهدتها وتشهدها شبه جزيرة سيناء"، مشيراً إلى أن حماس قد تطالب مصر بالإفراج عن عناصر منها تم ضبطهم في شبه جزيرة سيناء وفي عدد من محافظات مصر، لتورطهم في أعمال تخريبية ضد منشآت حكومة وأقسام شرطة، مقابل الإفراج عن رئيس الجالية في غزة.

وأوردت الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/١ نقلاً عن الوكالات، أن د. طارق فهمي، الخبير الاستراتيجي بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، قال إن حماس ستلجأ حتماً للتصعيد ضد القاهرة لتوصيل رسائل مباشرة إليها رداً اعتقال السلطات المصرية لعناصرها بعد تورطهم في عمليات الإرهاب.

## ٢. واصل أبو يوسف: أبلغنا واشنطن بعدم إمكانية استمرار المفاوضات في ظل الاستيطان

عمان - نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن "القيادة الفلسطينية أبلغت واشنطن والجهات المعنية احتجاجها ضد سياسة الاستيطان والعدوان الإسرائيلي بينما جلسات المفاوضات مستمرة". وأضاف لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "القيادة أكدت بأنه لا يمكن استمرار المفاوضات في ظل الاستيطان والعدوان الإسرائيلي". وأوضح بأنه "من غير الممكن الاستمرار في عقد جلسات التفاوض مع الجانب الإسرائيلي، بينما يمضي الأخير في استيطانه وعدوانه ضد الشعب الفلسطيني".

الغد، عمان، ٢٠١٣/٩/١

### ٣. "الحياة": السلطة رفضت مقايضة الأسرى بالاستيطان وقبلت فقط بعدم التوجه إلى الأمم المتحدة

غزة - فتحي صباح: كشفت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» أن منظمة التحرير الفلسطينية وفريق المفاوضات الفلسطيني رفضاً قاطعاً إطلاق الأسرى الـ ١٠٤ في مقابل استمرار الاستيطان في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وقالت إن الفريق الفلسطيني المفاوض والرئيس محمود عباس ووفقاً على إطلاق الأسرى الـ ١٠٤ المعتقلين منذ قبل توقيع اتفاق أوسلو في ١٣ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ «في مقابل عدم التوجه إلى الأمم المتحدة والانضمام إلى هيئاتها». وأضافت أن رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات أبلغ قادة الفصائل وممثليها خلال اجتماع عُقد قبل أيام أن «قضية الأسرى غير مرتبطة بالمفاوضات» الجارية حالياً مع إسرائيل.

وكان الفريق المفاوض استأنف المفاوضات مع إسرائيل قبل أسابيع قليلة بعد جولات مكوكية عدة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي قدم خطة جديدة للمفاوضات للتوصل إلى «سلام اقتصادي» مع إسرائيل.

وبعد استئناف المفاوضات، أطلقت إسرائيل في ١٣ الشهر الماضي ٢٦ أسيراً ممن اعتقلوا قبل توقيع اتفاق أوسلو، على أن تطلق بقية قائمة الـ ١٠٤ على ثلاث دفعات خلال تسعة أشهر حددها كيري في خطته للتوصل إلى اتفاق على قضايا الحل النهائي الست، وهي القدس والللاجئين والاستيطان والحدود والأمن والمياه، فضلاً عن قضية الأسرى.

وتابعت أن عريقات قال إنه «نظراً إلى أهمية قضية الأسرى، وافقنا أن نؤجل التوجه إلى المنظمات الدولية، وليس صحيحاً ما يقوله المسؤولون الإسرائيليون لأن إطلاقهم لا يرتبط بالاستيطان أو غيره». وأشارت إلى أن عريقات أكد أهمية أن «يعود الأسرى كلهم إلى بيوتهم، وسنكون قد خناهم إذا أبعدها عن بيوتهم، وليست لإطلاقهم علاقة بتقدم المفاوضات من عدمه».

وقال عريقات إن «هناك اتفاقاً على إطلاق الـ ١٠٤ وفق جدول زمني بعدما طلبنا من وزارة شؤون الأسرى والمحررين أسماء الأسرى الواجب إطلاقهم». وأضاف أن رئيسة الفريق الإسرائيلي المفاوض الوزيرة تسيبي ليفني قالت أثناء جلسة مفاوضات إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو «لا يثق بالرئيس عباس، لذا لا يريدون إطلاق الـ ١٠٤ كلهم دفعة واحدة، بل على أربع دفعات».

وتوقع عريقات أن «لا تغير إسرائيل موقفها سواء عبر المفاوضات أو من دونها»، مشيراً إلى أنه «تم إرسال رسالة خطية إلى كيري نبلغه فيها أننا لا نستطيع الاستمرار في المفاوضات في ظل الاستيطان لأنها إملاءات إسرائيلية في ظل المفاوضات».

ولفت الى أن الولايات المتحدة قدمت «مرجعية خطية للمفاوضات تتضمن القضايا الأساسية وسقفاً زمنياً»، في اشارة الى الأشهر التسعة التي من المفترض التوصل خلالها الى اتفاق شامل. وأوضح أن الدول العربية «وافقت» على تلك المرجعية الخطية، فيما نصحت الدول الأوروبية بإعطاء «فرصة» للمفاوضات، وتعهد بعدم التراجع عن قرارها المتعلق بالحدود والمستوطنات.

وقال إن روسيا «حريصة على متابعة المفاوضات»، مشيراً الى اتصالات مع دول أميركا اللاتينية واليابان لاتخاذ موقف مشابه لموقف الدول الأوروبية في ما يتعلق بالمستوطنات ومقاطعة منتجاتها وغيرها. ووفق المصادر، فإن عريقات وصف احدى جلسات المفاوضات لمناقشة النقاط المتعلقة بالنشاط الاستيطاني والكتل الاستيطانية، بأنها كانت «صعبة جداً».

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/١

#### ٤. قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان يدعو إلى إجراءات احترازية في المخيمات الفلسطينية

بيروت: دعا قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب، إلى وجوب اتخاذ إجراءات احترازية، ووضع خطة عمل شاملة لمواجهة أية مستجدات قد تطرأ على الأوضاع في المخيمات الفلسطينية في لبنان، في ظل الأحداث المتسارعة التي تشهدها المنطقة والتي قد تؤثر على المخيمات الفلسطينية.

وقال أبو عرب في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه يوم السبت ٨/٣١ إن ما ينشر في بعض وسائل الإعلام حول المخيمات "هو استهداف لها ويصب في خانة التحريض في وقت نحن بحاجة إلى أن يكون الإعلام إلى جانبنا وجانب قضيتنا الفلسطينية".

ودعا أبو عرب القادة العسكريين في المخيمات باستكمال الإجراءات الوقائية عند مداخل المخيمات وفي الأماكن العامة وتأمين الأمن والاستقرار للفلسطينيين القاطنين تلك المخيمات.

وشدد اللواء أبو عرب، بحسب البيان، على أن الفلسطينيين في لبنان "ليسوا طرفاً ضد طرف في التجاذبات اللبنانية - اللبنانية الداخلية" مؤكدا حرصهم على أمن واستقرار لبنان.

قدس برس، ٢٠١٣/٨/٣١

#### ٥. حماس تنفي ادعاءات وزير الداخلية المصري حول مشاركة عناصرها بأحداث سيناء

غزة: استهجن حركة حماس تصريحات وزير الداخلية المصري محمد ابراهيم حول مزاعم مشاركة عناصر من حماس في أحداث سيناء، نافية صحة هذه الادعاءات.

واعتبر الدكتور سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس، أن تلك الادعاءات هي محاولة لخلط الأمور وتبرير عملية خنق غزة التي تمارس من خلال إغلاق المعبر بشكل شبه كامل والتدمير الواسع للأبنية وهو ما يتسبب في كارثة إنسانية حقيقية.

ونفى أبو زهري في تصريح مقتضب وصل "الرسالة نت"، الأحد، ادعاءات ابراهيم حول وجود محمود عزت في غزة، وقال: "هذا ادعاء يثبت بطلانه عقب اعتقال الدكتور أسامة ياسين في القاهرة بعد زعم المصادر المصرية وجوده مع عزت في غزة للإشراف على مركز تدريب".

الرسالة، فلسطين، ٢٠١٣/٩/١

## ٦. فتح تدين "اقتحام" حماس "لمقر الجالية المصرية في غزة"

(أش أ، أف ب، رويترز، وفا): أدانت حركة فتح اقتحام "حماس" لمقر الجالية المصرية في غزة. وجاء في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة في فتح أن "حماس بجريمتها اقتحام مقر الجالية المصرية المحصن بالقانون واعتقال أشقاء مصريين تواجدوا بالمقر على خلفية بيان تأييد لثورة ٣٠ حزيران، إساءة عن سابق تصميم وترصد للعلاقات التاريخية والمصرية بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والمصري، تلحق ضرراً فادحاً بسمعة الشعب الفلسطيني الذي لطالما احترم الأشقاء العرب وضمن لهم الأمن والأمان في وطنهم الثاني فلسطين".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٤/١

## ٧. البردويل ينتقد موقف السفير المصري في رام الله ويتهم فتح بالتحريض ضد حماس

الوكالات: هاجم القيادي في حركة حماس صلاح البردويل، سفير مصر لدى السلطة الفلسطينية في رام الله، ياسر عثمان وقال إن تصريحاته التي اتهم فيها الحركة بالتحريض ضد مصر عبر وسائلها الإعلامية والمساجد، "عبثية"، وادعت الحركة كشفها شبكة تجسس مصرية في غزة. واتهم "البردويل"، أول أمس، عناصر وأتباع حركة فتح بشن حملة تحريض ضد حماس، لاستدراج الجيش المصري لمعركة ضدها، يسيطر خلالها على أجزاء من غزة، لتعود السلطة لحكم القطاع.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/١

## ٨. عساف: على حماس أن تعيد النظر في تصرفاتها وتكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لمصر

الوكالات: اعتبر أحمد عساف، المتحدث باسم فتح، أن ما ادعته حماس حول شبكة التجسس يكشف ما وصلت إليه من تخبط وضعف. وأضاف "لا بد أن تعيد حماس النظر في تصرفاتها، وتكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لمصر، بدلاً من إلقاء التهم جزافاً على مصر والسلطة، خاصة بعدما أصبح واضحاً دفاع (حماس) عن الإخوان، التي تنتمي لها، دون النظر للمصلحة الفلسطينية".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/١

## ٩. أحمد مجدلاني يطالب بالحفاظ على الطابع الفلسطيني للتعليم في القدس

(وفا): طالب الأمين العام لـ"جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني، أمس، بوقف جادة من المؤسسات كافة للحفاظ على الطابع الفلسطيني للتعليم في القدس المحتلة، ورفض الهيمنة "الإسرائيلية" عليه.

ودعا مجدلاني خلال اجتماع المكتب التنفيذي لكتلة نضال المعلمين، المدارس في القدس إلى عدم توزيع الكتب التي طبعتها بلدية الاحتلال بنسختها المحرّفة، والالتزام بكتب المنهاج الفلسطيني، وشدد على رفض كل أشكال التهديد والوعيد والابتزاز التي تقوم بها ما تسمى "المعارف العربية" في بلدية الاحتلال، على المديرين والمدرسين من خلال التهديد بقطع الرواتب أو الفصل من المدارس.

وأشار إلى أن "سلطات الاحتلال تحاول من خلال خطوة تحريف مناهج التعليم الفلسطينية إلى استكمال مشروع الهيمنة الكاملة على الأرض والإنسان الفلسطيني وحرمانه من ثقافته وتاريخه، وبالتالي العبث بهويته الوطنية".

ودعا المكتب التنفيذي تحالف المؤسسات الحقوقية للدفاع عن المقدسين، إلى مراقبة تنفيذ إرادة أهالي طلاب القدس رفض التعديلات التي أحدثتها بلدية الاحتلال، والمساعدة القانونية على إلغاء ومنع تدخلها.  
الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/١

#### ١٠. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: سنواجه بقوة عودة "القيادة المتنفذة" للمفاوضات مع الاحتلال

رام الله: أكد قيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الجبهة ستواجه بقوة في الميدان عودة من أسمتها بـ"القيادة المتنفذة للمفاوضات العنيفة مع الاحتلال، وسياسة التقرد والهيمنة في اتخاذ قرارات مصيرية تخص الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده".

وقال زاهر الششتري في تصريح صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "إن الجبهة ستناضل من أجل إسقاط اتفاقية أوسلو وملحقاتها الأمنية والاقتصادية والسياسية، وتدعم أي تحرك شعبي ضد أوسلو والمفاوضات العنيفة"، مشدداً على أن "من حق الشعب الفلسطيني التجمع والتظاهر والتعبير عن الرأي". ودعا الششتري إلى "وقف المهاترات والتحريض الأعمى وكيل الاتهامات الباطلة ضد المشاركين في هذه التظاهرات"، وأضاف: "أن هذا الأسلوب الرخيص المعروف هدفه صرف الأناظر عن استمرار قمع الأجهزة الأمنية للمسيرات الاحتجاجية ضد استمرار المفاوضات، والتي استخدمت فيها الهراوات أكثر من مرة، وأغلقت الطرق لمنع وصول المتظاهرين إلى المقاطعة لإسماع صوتهم الرافض لسياسة العيب التي ترتكبها القيادة الفلسطينية".

قدس برس، ٢٠١٣/٨/٣١

#### ١١. أصوات إسرائيلية تنادي بتحويل "إسرائيل" إلى دولة يهودية وضم الضفة الغربية

رام الله - محمد يونس: اقترحت عضو الكنيست عن حزب "ليكود" تسبيبي حوتوفلي خلال احتفال الحزب برأس السنة العبرية، تحويل "إسرائيل" إلى دولة يهودية من خلال ضم الضفة الغربية إليها. وترافق ذلك مع قيام الحاخام الأكبر في "إسرائيل" ديفيد لاو بافتتاح العام الدراسي في "إسرائيل" من مدرسة مستوطنة "أفرا" في تجمع "غوش عتصيون" الاستيطاني. وأعلن خلال حفلة الافتتاح أن المستوطنة المذكورة المقامة على أراضي محافظة بيت لحم هي "جزء مهم من أراضي دولة إسرائيل".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/١

#### ١٢. شكوك حول إبلاغ "إسرائيل" بموعد الضربة الأمريكية في سورية

رام الله: تكتمت "إسرائيل" على فحوى مكالمة بين وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون ونظيره الأمريكي تشاك هيغل، أمس، واكتفت بالقول إن الأخير اتصل بالأول وأطلعته على آخر المستجدات الخاصة بالهجوم الأمريكي العسكري المحتمل على سورية. غير أن مصادر أمنية ربطت بين ذلك وموعد الضربة العسكرية لدمشق. وقالت مصادر أمنية مطلعة للإذاعة الإسرائيلية إنه من المفترض أن تتلقى "إسرائيل" إنذاراً مسبقاً قبل وقت قريب من تنفيذ الضربة. ولا يعرف إذا كان هيغل أبلغ يعالون بذلك أم لا. إلى ذلك، نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن الرئيس الأمريكي باراك أوباما قوله لحاخامين يهود إن عليهما الاعتماد عليه في الشأن السوري، في إشارة منه إلى عزمه توجيه الضربة العسكرية. وقالت الصحيفة إنه على الرغم من

الانشغال الذي يعيشه الرئيس الأمريكي بسبب الملف السوري، فقد وجد وقتاً ليهنئ الحاخامات اليهود بحلول رأس السنة العبرية.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٩/١

### ١٣. "إسرائيل": مئة صاروخ توماهوك سوف تستخدم في الضربة ضد سورية

القدس - وكالات: توقعت "إسرائيل" بأن الهجوم على سورية بات قريباً جداً ولم يعد مجال للشك بأن تتراجع الولايات المتحدة عن توجيه ضربة عسكرية لدمشق خلال ٤٨ ساعة. وقال مراسل القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي لدى واشنطن إن خطاب جون كيري أعطى الضوء الأخضر إيداناً ببدء الهجوم على سورية، لكن الضربة ستكون محدودة وسوف يطلق خلالها قرابة ١٠٠ صاروخ توماهوك مستهدفاً ٥٠ هدفاً. إلى ذلك، استبعد محللو القناة العسكريين والسياسيون بأن يقصف الأسد تل أبيب رداً على أي هجوم تتعرض له بلاده. وبطريقة متعمدة، لم يتطرق أي من المحللين لحزب الله أو دوره في المعركة المقبلة، وهي خطوة هدفها عدم إخافة الجمهور الإسرائيلي الذي بات في حالة رعب شديد وانكب خلال الأيام الماضية على اقتناء الكمادات الواقية. وفي السياق ذاته، ذكر أن كشافاً لفحص الملاجئ في البلدات الإسرائيلية في تل أبيب بين أن ٨٣%، منها غير صالحة للاستخدام.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٩/١

### ١٤. "إسرائيل" تطلق قمراً تجسسياً جديداً

تستعد "إسرائيل" لإطلاق قمر صناعي جديد إلى الفضاء الخارجي يحمل اسم "عاموس ٤"، وذلك لغايات التجسس واستقصاء المعلومات الاستخباراتية، في إطار المساعي الإسرائيلية الرامية إلى مراقبة الأنشطة النووية الإيرانية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/٣١

### ١٥. باحثون إسرائيليون يفتحون النار على "الجزيرة أمريكا"

غزة - صالح النعامي: حذر باحثون وصحفيون إسرائيليون ويهود من التدايعات السلبية لانطلاق قناة "الجزيرة أمريكا"، ومن أن هذه الخطوة ستخدم التطرف الإسلامي. وفي مقال نشره في النسخة الإنجليزية لموقع صحيفة "إسرائيل اليوم"، قال جلفورد مي -رئيس مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية ومقرها واشنطن- إن قناة الجزيرة تمنح الجماعات الإسلامية وعلى وجه الخصوص جماعة الإخوان المسلمين منبراً في برامجها المختلفة، علاوة على سماحها بعرض المواد الدعائية لتنظيم القاعدة. وأضاف أن القناة الجديدة وفي سعيها لجذب المزيد من المشاهدين الأمريكيين نجحت في استقطاب عدد من نجوم مقدمي البرامج، مثل سوليداد برين، وجوي تشن، وشيلا ماكيفر، وديفيد شوستر. وحذر من خطورة قبول الزعم بأن الخط الإعلامي لقناة "الجزيرة أمريكا" سيكون مغايراً للخط الإعلامي للقناة باللغة العربية، مشيراً إلى أن القناة الجديدة تدار من قبل شبكة الجزيرة الإعلامية، وهي نفس الشركة التي تدير القناة بالعربية. وكتب تساح يوكيد مقالاً في صحيفة معاريف وصف فيه خطوة الجزيرة بأنها عملية "انقراض على الولايات المتحدة"، متسائلاً "هل سيحتضن الأمريكيون القناة التي تغازل الإخوان المسلمين؟". وأشار محذراً من أنه في الوقت الذي اعتبر فيه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عزل الرئيس المصري محمد مرسي بأنه

يخدم العودة للديمقراطية، فإن قناة الجزيرة تعتبر ما حدث انقلاباً دموياً. ولم يكتف يوكيد بانتقاد مضامين تغطية الجزيرة بل هاجمها بسبب سماحها لضيوفها بعرض معلومات محددة. مستشهداً بشكل خاص بالمقابلة التي أجرتها القناة مع فاروق القدومي الذي اتهم محمود عباس بالتآمر مع أرييل شارون في تصفية الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٣/٨/٣١

#### ١٦. محامي وزارة الأسرى: ثمانية أسرى في عسقلان يضربون عن الطعام تضامناً مع أبو سيسي

رام الله: أفاد محامي وزارة الأسرى كريم عوجة أن ثمانية أسرى ما زالوا يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ ٢٥ الجاري تضامناً مع الأسير المعزول ضرار أبو سيسي والمطالبة بإنهاء عزله. وقال المحامي أن الأسرى الثمانية نقلوا من ايشل إلى قسم ١٢ في عسقلان في العزل الانفرادي، وترفض إدارة السجن لممثلي الأسرى الاجتماع بهم.

والأسرى الثمانية قد أعلنوا إضرابهم تضامناً مع الأسير ضرار أبو سيسي المعزول منذ اعتقاله في ٢٩/٢/٢٠١١، وتدهور وضعه الصحي مؤخراً ونقل إلى مستشفى سوروكا.

وجاء الإضراب بعد أن نكثت إدارة السجون بوعدها بإخراج أبو سيسي من العزل الانفرادي، لا سيما أن وضعه الصحي تردى حيث يعاني من المرارة والكلى وآلام بالكبد وآلام في العينين.

وأشار عوجة الى أن الوضع في عسقلان بعد اقتحامه من قبل قوات قمع خاصة ما زال متوتراً، وفرضت سلسلة من العقوبات على الأسرى في اعقاب الاقتحام كسحب الأجهزة الكهربائية ومنع الخروج للفورة والحرمان من الكنتينا ومنع زيارات الأهل.

وقال ناصر أبو حميد ممثل أسرى عسقلان ان قوات كبيرة اقتحمت غرفة ١٥ في سجن عسقلان في ٢٦ الجاري حيث تم تحطيم محتويات الغرفة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٩/١

#### ١٧. "الحركة الإسلامية" تدعو الفلسطينيين للنفير إلى المسجد الأقصى الأربعاء القادم

الناصرة: دعت "الحركة الإسلامية" داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ الشعب الفلسطيني لـ "النفير" إلى المسجد الأقصى المبارك يوم الأربعاء القادم الموافق ٤ أيلول (سبتمبر)، وذلك رداً على دعوة جماعات يهودية لاقتحام الأقصى بمناسبة "عيد رأس السنة العبرية".

وأعلنت القوى الوطنية والإسلامية في مدينة القدس المحتلة عن تنظيم فعاليات تحت شعار "الأقصى منتصر" لتسليط الضوء على مخططات المؤسسة الإسرائيلية التهودية في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك وسبل مواجهتها.

من جانبه، رأى نائب رئيس "الحركة الإسلامية" الشيخ كمال خطيب ، أن النفير إلى المسجد الأقصى والقدس في هذه المرحلة يعتبر ضرورة قصوى ونصرة واجبة، بسبب استغلال المؤسسة الإسرائيلية للأوضاع المضطربة في العالم العربي لتنفيذ مآربها، قائلاً "إن تفاعل الحركة مع هموم أمتنا والشعبين المصري والسوري تحديداً، لا يعني أبداً الانشغال عن هم القدس والأقصى في مواجهة بطش المؤسسة الإسرائيلية".

قدس برس، ٢٠١٣/٨/٣١

## ١٨. مركز "أحرار" ستة شهداء و ٢٥٠ حالة اعتقال خلال شهر آب/ أغسطس

ارتفاع قائمة عمداء الأسرى إلى ٦٤ أسيراً دولة الاحتلال ومأزق الزوال الحكومة الإسرائيلية تطرد المهاجرين الأفارقة قال التقرير الشهري الصادر عن مركز "أحرار" لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان ان جيش الاحتلال قتل ٦ مواطنين، واعتقل ٢٥٠ خلال شهر آب. وذكر المركز أن خمسة من المعتقلين من غزة من قطاع غزة بينهم مدير مكتب الهيئة الفلسطينية للإعلام علاء مقبل، بينما الـ ٢٤٥ الآخرون من الضفة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/٣١

## ١٩. الاحتلال يعتقل أربعة أطفال فلسطينيين بالخليل ويستدعي آخرين

الخليل: اعتقلت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي الليلة الماضية أربعة أطفال فلسطينيين من البلدة القديمة بمدينة الخليل الواقعة جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر أمنية فلسطينية لـ "قدس برس"، أن قوات الاحتلال احتجزت أربعة أطفال فلسطينيين لم يتجاوز عمر أكبرهم الرابعة عشر لعدة ساعات، ومن ثم أفرجت عنهم في وقت متأخر من الليلة الماضية.

قدس برس، ٢٠١٣/٨/٣١

## ٢٠. غزة: مسيرة حاشدة تنديداً بالانقلاب العسكري في مصر ورفضاً لحصار غزة

غزة: شارك المئات من الفلسطينيين من مخيم جباليا للاجئين، الواقع شمال قطاع غزة مساء الجمعة (٨/٣٠)، في مسيرة حاشدة تنديداً بالانقلاب العسكري على الشرعية في مصر ورفضاً لسياسية إعادة التضييق وتشديد الخناق على قطاع غزة.

وردد المشاركون في المسيرة، التي انطلقت من أمام مسجد العودة بجباليا بعد صلاة العشاء مباشرة، بدعوة من "التجمع الشبابي لنصرة الشرعية في مصر"، شعارات تندد بالانقلاب العسكري في مصر وما تقوم به قوات الأمن المصرية من "مجازر" بحق المواطنين المصريين، مؤكداً على وقوفهم وتضامنهم الكامل مع الشعب المصري حتى استعادة الشرعية المنتخبة.

قدس برس، ٢٠١٣/٨/٣١

## ٢١. الاحتلال منع ٣٩ فلسطينياً من السفر الأسبوع الماضي

رام الله: منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسعة و ثلاثين فلسطينياً من سكان الضفة الغربية المحتلة من السفر عن طريق معبر "الكرامة" (المنفذ الوحيد الذي يصل الضفة بالعالم الخارجي عبر الأردن)، وذلك خلال الأسبوع الماضي.

وقالت الشرطة الفلسطينية برام الله إن قوات الاحتلال أعادت خلال الأسبوع الماضي تسعة و ثلاثين فلسطينياً من معبر "الكرامة"، ومنعتهم من السفر وفقاً لـ "حجج أمنية".

قدس برس، ٢٠١٣/٨/٣١

## ٢٢. تقرير: "إسرائيل" تستغل المفاوضات لتكثيف مشاريع التوسع الاستيطاني

رام الله - محمد يونس: أظهر تقرير جديد عن النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة أن السلطات الإسرائيلية استغلت العودة إلى المفاوضات لتكثيف مشاريع التوسع الاستيطاني. وبين التقرير الأسبوعي لـ «المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان» الذي يديره عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد، أن وزير الإسكان الإسرائيلي، رئيس كتلة حزب «البيت اليهودي» المتطرف أوري أرئيل وضع الأسبوع الماضي حجر الأساس لمستوطنة «ليشم» المكمل لمستوطنة «عيلي زهاف» المقامة على أراضي قرى كفر الديك ودير بلوط في محافظة سلفيت من أجل توطين ٧٠ عائلة يهودية فيها.

وأعلن الوزير الإسرائيلي، الذي يمثل حزب المستوطنين، لدى تدشين الموقع عن خطة لتوسيع الحي الجديد بإضافة ٤٠٠ وحدة استيطانية في المستقبل. كما أعلن أنه «لن تكون دولتان لشعبين غرب نهر الأردن حتى لو جلسوا للمفاوضات» وأضاف: «لن يكون أمر كهذا، وسنستمر في البناء في كل شبر من أرض إسرائيل، وأيضاً في يهودا وفي السامرة، وهي الضفة الغربية بما فيها القدس». وأردف لدى زيارته مستوطنة «بيتار عيليت» جنوب مدينة بيت لحم في اليوم التالي «أن إسرائيل ستستمر بالبناء الاستيطاني، وأن وزارة الإسكان ستخصص موازنة لبناء مئات الوحدات السكنية في مستوطنة بيتار عيليت».

وزاد التقرير: «إلى جانب هذا، صادقت الحكومة الإسرائيلية على تمويل البنية التحتية لمستوطنة جديدة (رامات شلومو) في منطقة شعفاط شمال القدس، تتضمن بناء ١٥٠٠ وحدة سكنية بقيمة ٢٦ مليون شقل (حوالي ٧ ملايين دولار). وقال إن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يتولى مباشرة أمر تنفيذ هذه الخطة في إطار مساعيه إلى فرض الأمر الواقع، وفصل القدس الشرقية المحتلة عن محيطها الفلسطيني، واستكمال المشروع الاستيطاني المعروف باسم «القدس الكبرى». وتشمل الخطة أيضاً مصادقة اللجنة المالية في بلدية القدس على تخصيص ٦٢ مليون شقل (١٧ مليون دولار) لبناء وتطوير حي استيطاني في مستوطنة «رامات شلومو» شمال القدس.

وأظهر التقرير المكمل للمخطط الهيكلي لشمال القدس وجود خطة لبناء مستوطنة حملت اسم «حي فيلال» الذي سيزم ٣٩٦ وحدة استيطانية على أراضي قرية بيت حنينا شمال المدينة خلف الشارع الاستيطاني (تل أبيب - موديعين). وقال إن هذا الحي سيكون جزءاً من مستوطنة «رامات شلومو»، ويربطها بمستوطنة «راموت».

وزاد التقرير: «وتوالت مخططات التهويد والاستيطان في القدس، إذ واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إقامة منصة حديد محمولة بمساحة ٤٥٠ متراً مربعاً قرب حائط البراق، فوق الآثار الأموية في المنطقة، تمهيداً لتحويله إلى كنيس خاص بفرقة من اليهوديات تطلق على نفسها نساء المبكى، مع العلم أن الكنيس المنوي إقامته جزء من مخطط تهويدي شامل يستهدف الحرم القدسي الشريف بكامله، وعلى رأسه المسجد الأقصى المبارك وساحة البراق».

وتابع: «بناء هذا المسطح يأتي وفق قرار لوزير الاقتصاد وشؤون القدس والنشآت في الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت، وبالتعاون مع مكتب رئيس الحكومة، رئيس الوكالة اليهودية ناتان تشيرانسكي المكلف من نتانياهو وضع مخطط في منطقة البراق يتناسب مع بعض مطالب الفرق اليهودية في تكريس عملي ومواصلة لتهويد منطقة البراق».

وجاء في التقرير أن خطط التوسع الاستيطاني الجديدة ترافقت مع سلسلة من الاعتداءات الإسرائيلية، منها قيام الجرافات الإسرائيلية بهدم منشآت عدة في مدينة القدس بحجة عدم الترخيص. ومن هذه المنشآت، هدم بركسات ومرأب للسيارات ومزرعة للدواجن، إضافة إلى تجريف أرض مساحتها دونمان، واقتلاع أشجار الزيتون منها. ومنها أيضاً إصدار بلدية القدس قراراً بهدم طبقة من مدرسة «شرفات» الأساسية المختلطة جنوب غربي مدينة القدس، مع العلم أنه تم بناء هذه الطبقة عام ٢٠٠٠ لاستيعاب أعداد جديدة من الطلاب، وتضم ثلاث غرف صفية يدرس فيها حالياً ٦٠ طالباً، وغرفة للإدارة. كما قام موظفو بلدية القدس بدهم المحال التجارية في باب العمود في القدس، وتسليم أصحابها إنذارات لإخلاء البسطة الموجودة أمام المحال بحجة مخالفتها للقانون.

وأكمل التقرير: «ووزعت طواقم البلدية دفعة جديدة من أوامر الهدم الإدارية لعدد من منازل المواطنين في بلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك بحجة البناء من دون ترخيص». وقال إن الحملة تركزت على حي وادي قدوم في البلدة، مشيراً إلى قيام هذه الطواقم بتصوير منشآت عقارية وتجارية ومنازل في المنطقة. وذكر التقرير أن أحياء سلوان تعرضت الأسبوع الماضي إلى حملة من أذرع سلطات الاحتلال المختلفة على مدار أربعة أيام متتالية شملت اعتقالات، وتحرير مخالفات مالية، وملاحقة أصحاب البناءات، وتوزيع دفاتر ضريبية على أصحاب المحال التجارية وغيرها. وترافقت هذه الممارسات مع قيام مستوطنين متطرفين باقتحام المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة على شكل مجموعتين، والتجول في أنحاء متفرقة منه. وقال إن مجموعة من المستوطنين خطت عبارات عنصرية على جدار منزل مواطن في سوق الخان في البلدة القديمة في القدس.

وشملت مشاريع التوسع الاستيطاني توسيع البؤرة الاستيطانية التي يطلق عليها «المستوطنة الرقم ٧٨٧» الواقعة على أراضي قرية عينابوس جنوب مدينة نابلس شمال الضفة. ترافق ذلك مع اقتلاع عشرات أشجار الزيتون بهدف توسيع البؤرة الاستيطانية، إضافة إلى قيام المستوطنين باقتلاع ٢٥ شجرة زيتون في المنطقة الواقعة بين قرى حوارة وبورين شمال الضفة. وفي الخليل جنوب الضفة، وجهت السلطات الإسرائيلية إخطارات بوقف العمل والبناء في منازل مواطنين شرق بلدة الظاهرية.

وأضاف: «كما سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي إخطارات بهدم ثماني آبار مياه، وإزالة سياج وأسلاك شائكة في قرية الفخيت في بلدة يطا جنوب الخليل، وسلمت ثمانية إخطارات لهدم آبار تجمع المياه، وإزالة سياج وأسلاك شائكة قدمها برنامج منظمة الأمم المتحدة الإنمائي (يو إن دي بي) لإنشاء محمية طبيعية في المنطقة بمساحة تقدر بـ ٧٠٠ دونم».

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/١

### ٢٣. نصف الواردات الفلسطينية من "إسرائيل" خلال النصف الأول من ٢٠١٣

رام الله - الوكالات: أظهرت بيانات صادرة عن الجهاز الفلسطيني المركزي للإحصاء مؤخراً، أن قيمة الواردات الفلسطينية من "إسرائيل" بلغت ١.٥٦١ مليار دولار خلال النصف الأول من العام الجاري، أي أكثر من نصف مجمل الواردات التي بلغت قيمتها ٢.٢٥٤ مليار دولار. ومقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، فقد ارتفعت قيمة الواردات من إسرائيل بنحو ١٩٠ مليون دولار أميركي، والتي بلغت آنذاك ١.٣٧١ مليار دولار، على الرغم من الدعوات الفلسطينية الرسمية إلى تقليل الارتباط الاقتصادي بإسرائيل.

وتستورد الضفة معظم بضائعها واحتياجاتها من "إسرائيل"، في غالبية القطاعات، كالأغذية والمواد التموينية، والمواد الصحية، ومواد البناء، والأجهزة الكهربائية، والملابس والأحذية، والجلود، والمواد الخام، وبعض الصناعات الثقيلة. وتعتبر تلك الأرقام غير محفزة لنمو اقتصاد فلسطيني منفصل عن نظيره الإسرائيلي، خاصة عندما يدور الحديث عن تشجيع للمنتجات الوطنية، التي تتعرض لأزمة ثقة من المستورد والمستهلك معاً.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٩/١

#### ٢٤. النسور: موافقة "إسرائيل" على التفاوض على القدس إنجاز كبير

محمد حسن النل: قال رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور، في حوار شامل مع «الدستور»، أن عملية السلام من خلال التقارير التي جائتتنا تبدو حتى الآن إيجابية، يبدو أنها جدية، ولا أريد أن أسارع إلى نشر التفاؤل، لكن الابتداء جدي، ودليلي على ذلك هو قبول الجانب الإسرائيلي لأول مرة في أن تكون القدس مع بقية المواضيع هو الموضوع الأول في المواضيع الستة، إذن مجرد الموافقة على التفاوض على القدس بحد ذاته هذا إنجاز كبير برأبي..

الأمر الثاني الذي يقال، وأحب أن يعرفه كل مواطن أردني، التزام الجانب الفلسطيني أنهم لن يقبلوا اقتراحاً إسرائيلياً أو ورقة إسرائيلية إلا ويطلعوا الأردن عليه، ولن يزودوا الوفد الإسرائيلي بأي ورقة إلا ونوافق عليها، بحد ذاته هذا دليل حسن نية من الجانب الفلسطيني، وإن شاء الله أن يلتزموا به، وكلنا ثقة بأنهم سيلتزمون. الأمر الثالث الذي يقال هنا أن الأردن شريك في هذه المفاوضات، ولكنه ليس في غرفة المفاوضات، هو شريك بالتشاور ولكنه ليس شريكاً بالحضور، هذا الذي يريده الأردن.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٩/١

#### ٢٥. الجيش اللبناني: توقيف لبنانيين على علاقة بإطلاق الصواريخ من صور باتجاه "إسرائيل"

صدر عن قيادة الجيش مديرية التوجيه البيان التالي: "بنتيجة التقصي والتحريات المكثفة، بشأن إقدام مجهولين بتاريخ ٢٢-٨-٢٠١٣ على إطلاق ٤ صواريخ نوع كاتوشا من منطقة الحوش - صور باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، خلافاً لمندرجات القرار ١٧٠١، تمكنت مديرية الاستخبارات من توقيف كل من اللبنانيين يوسف محمد الفلطي وعمر عبد المولى الأطرش، اللذين اعترفا بأقدامهما على نقل الصواريخ من منطقة غزة في البقاع وتسليمها إلى احد الأشخاص في صور، حيث تم إطلاقها من المنطقة المذكورة. وقد أحيل الموقوفان على القضاء المختص، ويستمر العمل لتوقيف باقي المتورطين".

النهار، بيروت، ٢٠١٣/٩/١

#### ٢٦. القاهرة: بلاغ يتهم أردوغان وقيادات من "الإخوان" بالتخابر مع الولايات المتحدة و"إسرائيل"

القاهرة - "الخليج"، وكالات: تقدم المحامي خالد البري ببلاغ إلى النائب العام المستشار هشام بركات ضد كل من رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان والرئيس المعزول محمد مرسي والمرشد العام لجماعة الإخوان محمد بديع، ونائبه خيرت الشاطر، والقيادي في الجماعة محمد البلتاجي، ومسؤول الملف الاقتصادي حسن مالك مسؤول وعضو التنظيم العالمي والدولي لجماعة الإخوان. وجاء في مضمون البلاغ أن أردوغان قام بالاشتراك والاتفاق بتمويل الجماعات الإرهابية في سيناء لضرب الأمن القومي المصري

وقتل الأبرياء من جنود الشرطة والجيش، وذلك بالاتفاق مع بقية المتهمين، والقيام كذلك بالتجسس لصالح المخابرات الأمريكية والإسرائيلية والألمانية والبريطانية لنشر الفوضى والفتن في مصر بحرق الكنائس والمنشآت العامة والاتجار في الأسلحة المهربة والمخدرات عن طريق الشركات الخاصة بالمشكو في حقهما الثالث والخامس.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/١

### ٢٧. مصر تعيد فتح معبر رفح مع غزة في الاتجاهين لأربع ساعات يومياً

(د.ب.أ.): أعادت السلطات المصرية أمس، فتح معبر رفح البري الحدودي مع قطاع غزة في الاتجاهين. وقال مصدر أمني مصري إن معبر رفح سيعمل أربع ساعات، من العاشرة صباحاً وحتى الثانية بعد الظهر، بالتوقيت المحلي (٨-١٠ بتوقيت غرينتش) من أجل عبور الفلسطينيين من الحالات الإنسانية والمرضية والطلاب والمعتمرين. وأضاف المصدر أنه سيجري خلال هذه الفترة عبور شاحنات مواد بناء، مقدمة هدية من دولة قطر من أجل إعمار قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/١

### ٢٨. الجيش المصري يفجر خمسة أنفاق جديدة على الحدود مع قطاع غزة

رفح: قالت مصادر فلسطينية إن الجيش المصري فجر مساء السبت ٨/٣١، خمسة أنفاق جديدة في منطقة بوابة صلاح الدين شرق مدينة رفح التي سمعت فيها أصوات الانفجارات بقوة.

قدس برس، ٢٠١٣/٨/٣١

### ٢٩. هيئة الأركان الإيرانية: "إسرائيل" ستعرض لهجمات انتقامية حال شن عدوان أمريكي على سورية

طهران - الوكالات: قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز آبادي إن "إسرائيل" ستعرض لهجمات انتقامية حال شن عدوان أمريكي على سورية. وأوضح فيروز آبادي أن هذا العدوان المحتمل من شأنه أن يتسبب بمشاكل كبيرة لباقي القوى المتحالفة مع الولايات المتحدة.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٩/١

### ٣٠. دان شابيرو: تنسيق أمريكي - إسرائيلي حول الضربة العسكرية المحتملة للنظام السوري

الناصرة: كشف السفير الأمريكي لدى تل أبيب النقاب عن تنسيق عالي المستوى بين الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية فيما يتعلق بالاستعدادات لتوجيه ضربة عسكرية ضد النظام السوري. ونقلت الإذاعة العبرية عن السفير دان شابيرو قوله إن هناك تنسيقاً وثيقاً، بين واشنطن وتل أبيب، في التعامل مع جميع التحديات في المنطقة، لا سيما مع المشهد السوري، مشيراً إلى أن "الأوضاع الأمنية التي تربط بين الجانبين لا تجد لها تعبيراً في المساعدات الأمريكية المقدمة لإسرائيل فقط بل تلزم أيضاً تنسيقاً وثيقاً في جميع الملفات، بما في ذلك الوضع في سورية".

قدس برس، ٢٠١٣/٨/٣١

### ٣١. ١١٢٩ مليار دولار استثمارات أمريكية ببريطانيا

الوكالة الفرنسية: أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية أن بريطانيا هي أول وجهة للمستثمرين الأمريكيين على صعيد الأصول المالية، متقدمة بذلك على فرنسا التي تحتل المرتبة الخامسة. وقالت الوزارة إن إجمالي ما يمتلكه المستثمرون الأمريكيون بلغ حتى نهاية العام الماضي ١١٢٩ مليار دولار من الأصول المالية في بريطانيا. وأوضحت أن غالبية هذه الاستثمارات هي على شكل أسهم (٧٥٨ مليار) وبقيتها على شكل سندات قصيرة ومتوسطة المدى.

وذكر تقرير الخزانة الأمريكية أن القيمة الإجمالية للأصول الأجنبية التي تعود إلى مستثمرين أمريكيين في العالم بلغت ٧٩٤١ مليار دولار بين ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١ وديسمبر/كانون الأول ٢٠١٢، وازدادت بذلك بنسبة ١٦.٩%.

واحتلت كندا المرتبة الثانية بـ ٨٠٨ مليارات من الأصول التي يملكها أمريكيون، تليها جزر كايمان التي تشكل جنة ضريبية في المرتبة الثالثة باستثمارات بلغت ٧٨٤ مليار دولار، تمثل شركات أسستها بعض المجموعات الكبرى بهدف تقليص الضرائب المترتبة عليها. وحلت اليابان في المرتبة الرابعة بـ ٥٢١ مليار دولار من الاستثمارات الأمريكية، فيما أتت فرنسا في المرتبة الخامسة بـ ٣٧٥ مليار دولار من الأصول التي يملكها أمريكيون ومن بينها أسهم بقيمة ٢٥٧ ملياراً، وجاءت الصين وروسيا في المرتبتين السابعة عشرة والثامنة والعشرين (على الترتيب).

الجزيرة.نت، ٢٠١٣/٨/٣١

## ٣٢. في نهاية الحروب النظامية العربية مع "إسرائيل"

### بشير هلال

طبيعي أن يتركز الإعلام والاهتمام على الوقائع والآثار المباشرة لمجريات الحدث السوري بصفته الحدث الشرق أوسطي الرئيس في مستويات عنفه ومضاعفاته وتقاطعاته الإقليمية - الدولية. لكن هذا التركيز يميل بصورة موضوعية إلى حجب وتأجيل النظر في المقابل بأثر تطوراته على المسألة التي كانت تعتبر حتى وقت قريب أم المسائل وولادة كل التوترات في المشرق وهي الصراع العربي - الإسرائيلي المتمحور حول القضية الفلسطينية أولاً والأراضي الفلسطينية والسورية المحتلة تالياً. وتلح هذه المسألة بمقدار أهمية التغيير الحاصل في موقع سورية ضمن مشهد إقليمي تجري إعادة تركيبه وفي الموروث الجيوسياسي المُعبر عنه بهذا الصراع.

وإذا كان استمرار الحدث السوري واحتمالاته وضمنها الضربة الاحتمالية عقاباً للنظام الأسد على استخدامه السلاح الكيماوي يجعل التكهن بالوضع النهائي لسورية متعذراً، فإن بعض النتائج المتحصلة عنه حتى اليوم تبدو مع ذلك واضحة في دلالاتها الإقليمية.

أولى النتائج هي الخروج العملي للجيش «النظامي السوري» الحالي من الصراع العربي - الإسرائيلي ومن احتمال خوضه معركة وطنية لتحرير الجولان. إذ على رغم استمرار بنيته الشكلية وامتلاكه أسلحة قتالية أياً كان مستوى فعاليتها وحداتها، فإن الانشقاقات والخسائر الكبيرة التي مُني بها في حربه الشاملة على الثورة المستمرة منذ ثلاثين شهراً والتحلل الجزئي لمركزيته وطبيعة تكوينه كأداة سيطرة فئوية سلطانية ومخالطته المليشيات الطائفية - الزبائنية السورية والأجنبية أودت جوهرياً بأي دور مهني وطني محتمل له على المدى القصير، في حين أن إعادة بناء جيش نظامي وطني لن تكون ميسورة قبل استنفاد العنف المسلح المعمم والوصول إلى تسوية سياسية قابلة للحياة أو لانتصار حاسم للثورة بعد توحيد افتراضي لقواها ومركزتها

خلال وقت معقول كما في التجارب التي نجحت خلالها الثورات الشعبية بإعادة تشكيل وبناء الدول بشروطها. وهو أمرٌ صعب نظراً إلى واقع التشطي الكبير في تشكيلات الجيش الحر ومنافستها من المجموعات الجهادية التي لا تعترف أساساً بالأهداف السياسية للثورة وبالعملية الديمقراطية وإن أعلنت أنها مع إسقاط النظام. ولعل إدراك إسرائيل هذه الحقائق هو الذي جعلها تبدو قليلة الاضطراب، وليس قليلة الانتباه لما يجري في سورية وللاثار التي قد تستهدفها نتيجة تنفيذ القرار الأمريكي - الغربي بمعاينة النظام. وكان لافتاً أن يؤكد المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون أخيراً أن «الأسد ليس معنياً بإدخال إسرائيل إلى المواجهة في حال شن هجوم أمريكي ولن يهاجم إسرائيل». ولخصت عناوين الصحف الإسرائيلية من اليمين إلى اليسار مناخ التصريح نفسه على رغم الإقبال القياسي على التزود بكلمات واقية واستدعاء جزء من الاحتياط وتعزيز جهاز دفاعها الجوي بنشر بطاريات «القبة الحديد» وتساعد التهديدات والتحذيرات للأسد من أي محاولة للرد على الضربة الغربية بإطلاق الصواريخ ضد إسرائيل.

وحتى في فرضية اشتعال المنطقة بسبب إقحام إسرائيل في «الضربة»، فإنها لن تكون حرباً إسرائيلية - عربية ضمن المفهوم التقليدي بمقدار ما ستكون في نطاق المواجهة الإيرانية - الإسرائيلية التي قد يشارك فيها حزب الله لملء فراغ «الانسحاب الأمريكي» والتنافس على دور القوة الإقليمية العظمى التي تأمل طهران بانتزاعه، كما ستكون على الأرجح المسمار الأخير في نعش الجيش النظامي السوري. أما الحروب الأخرى التي قد تستدعيها أو قد تتبعها فستكون تحت عنوان الصراع المذهبي.

ويأتي خروج سورية من مفهوم الحروب النظامية للصراع العربي - الإسرائيلي بالمعنى النظري بعد العملاني - البادئ قبل أربعة عقود في الجولان - ليؤرخ في الوقت ذاته لنهاية مقولة الممانعة ويكمل خروج مصر الرسمي من هذا الصراع بصيغته التاريخية الموروثة من العهد الناصري عبر معاهدة السلام التي وقعها السادات وحافظ عليها مبارك واضطر «الإخوان المسلمون» إلى القبول بها خلال حكمهم القصير بعد المرحلة الانتقالية. وهو اضطرارٌ كانوا يعتقدون أن من شأنه إرضاء الغرب والعسكر فيما كانت إسرائيل تهجس بأنه عابرٌ وموقت. أما وقد حسم الجيش المصري الصراع باستعادة الروافع الأساسية في السلطة والقرار عبر الاستيلاء على التحرك الشعبي واستخدامه لعزل الرئيس مرسي، فإن تمكنه من محاصرة احتجاج «الإخوان» يُرجح عدم عودتهم قريباً واستمرار الحفاظ على معاهدة كامب ديفيد، بخاصة أنهم قد تورطوا في معرض ردهم على الجيش بالتحالف مع جهاديي سيناء الذين تشكل الحرب عليهم قاسماً مشتركاً مع إسرائيل. وهذا مثلما أن توتر علاقة «حماس» بالجيش نتيجة دعمها لـ «الإخوان» بدافع بنوتها التاريخية لهم وللتسهيلات التي قدموها لها أدى إلى بروز عصبية مصروية مناهضة للمنظمة الفلسطينية الأصلية وسرّع سياسة إضعافها أمنياً واقتصادياً وسلاحاً (عبر إقفال الأنفاق) ودعم استراتيجية «محاصرة الإرهاب».

وبهذا المعنى فإن مآلات «الربيع العربي» الذي خشيت إسرائيل تأثيراته في مصر خصوصاً تبدو راهناً مطمئنة لها بما أظهرته مؤسسات «الدولة العميقة» وفي مقدمها الجيش كجسم مهني اجتماعي وشريك «إلزامي» في السلطة من تمسكٍ بالحفاظ على المعاهدة. كما أن خروج سورية بعدها من موروثة «الصراع العربي - الإسرائيلي» و «القضية المركزية» بصورته التقليدية يُمثل ربحاً شكلياً لكنه موقت ونسبي. فـ «الربيع العربي» بانصبابه على تغيير أنظمة ديكتاتورية عسكرية - أمنية تولت قمع تمايزات ومصالح الجماعات المختلفة باسم أحزاب حاكمة أيديولوجية القومية ومنتزعة غالباً بالصراع وقضيته المركزية أعاد الاعتبار لهذه المصالح ولأولوية تدبيرها ديموقراطياً في مشروع الدولة الوطنية غير المكتمل والخاضع لتجاذبات ما دون دولتية (عشائرية وجهوية وطائفية) وما فوقها (مذهبية وإتنية). بهذا المعنى، فهو موقت

طالما لم تتم إعادة تحديد عقلانية للعلاقة بين الدول الوطنية والإقليم ومساائله وترانبيتها، ونسبي لأن إعادة التحديد هذه ستعني مقارنة القضية الفلسطينية من دون المحمولات الجوهرانية التي أعطيت لها واستخدمت لشرعنة مسالك الأنظمة ومصادرتها للمجتمعات ومحاولاتها استتباع القضية وحاملها والإضرار الفعلي بمسارات تحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية.

بالتالي، فإن إسرائيل تخطئ إذا اعتبرت ذلك ربحاً نهائياً خاصة أن أخطار الحروب المنخفضة الحدة وغير المتناظرة التي ميزت العقود الثلاثة المنصرمة قد تزداد طالما تجاهلت حق الفلسطينيين بدولة وطنية وعملت لجعله مستحيلاً.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/١

### ٣٣. "إسرائيل" .. الحاضر الغائب في ضربة سورية

عدنان أبو عامر

- تقدير الموقف
- نتائج الضربة
- التدخل اللوجستي

تعلن القوى الدولية والإقليمية المتحمسة للضربة العسكرية ضد النظام السوري أنها تأتي كرد فعل على مجزرة الغوطة، واستخدام النظام للأسلحة الكيميائية، وتبدو إسرائيل في قلب هذا الهجوم الوشيك، على الأقل بالنظر لتبعاته الميدانية ونتائجه العملية.

وربما السؤال الأكثر تكراراً في تل أبيب اليوم: هل سترد سورية على الضربة بتوجيه قذائفها المدفعية نحو المدن الإسرائيلية أم تكتفي برفع سقف تهديداتها الخطابية فحسب دون حراك ميداني؟ وهل ستقوم بذلك بالأصالة أم عبر حلفائها في المنطقة؟ ولو حصل ذلك، كيف سيكون الرد الإسرائيلي على الفعل السوري المستبعد؟

#### تقدير الموقف

تعيش الساحة السياسية الإسرائيلية حالة من تقديرات الموقف التي تزودها بها الأجهزة الاستخبارية، وصدرت العديد من التصريحات التي أكدت أن إسرائيل ستعرف كيف تدافع عن نفسها في وجه من يحاولون مهاجمتها، ولسان حالها يقول: "عيوننا على سورية، وأصابعنا على الزناد"، متخذة كافة الاستعدادات لمواجهة السيناريوهات المحتملة بالتزامن مع توجيه الضربة الأمريكية.

وتقول الكثير من التقديرات الإسرائيلية إن الأسد اضطر "أوباما" لأن يفعل فعلاً، ويتخذ قرارات لا يريد اتخاذها، لكنه مُجبر ليعيد ثقة العالم بالولايات المتحدة، مع أدنى قدر من تعريض قواتها ومصالحها للخطر. ولما كانت عملية برية في سورية غير مأخوذة بالحسبان، فقد بقي الهجوم الجوي بطائرات وبصواريخ بحرية، ويمكن أن تكون أهداف الهجوم إستراتيجية كجعل سماء سورية منطقة حظر طيران، أو تكتيكية كضرب أهداف محدودة متصلة بمنظومة السلاح الكيميائي، وبصواريخ أرض-أرض، أو كل هدف رمزي آخر لردع الأسد عن استعماله مرة أخرى.

وترى إسرائيل أن فرض حظر جوي على سورية يوجب الاحتكاك الطويل مع منظومات الدفاع الجوي، مما يرفع مستوى التوتر، فيما الهجوم المحدود على بعض الأهداف للردع عملية قصيرة الأمد ستمكّن الأمريكيين من إظهار الفعل دون تورط، وقد يرجح كفة المسلحين مقابل العملية التكتيكية التي لن تُغير توازن القوى. ولذلك فإن ما يرحبه الإسرائيليون أن الهجوم على التقديرات التكتيكية قد يتجاوز الحدود الإستراتيجية التي صدت تدخلها عسكرياً في سورية، وإذا كان الافتراض الإسرائيلي أن تكتفي روسيا بتدبير شديد، ولا تُرسل قوات لحماية النظام، ولا تُقرب سفناً حربية من ميناء طرطوس، فسيبقى سؤال "اليوم التالي": من سيتمتع بثمرات الهجوم؟ ومن سيتولى الحكم إذا سقط الأسد؟

هنا يستطيع "أوباما" أن يُنعم سياسياً على نفسه بأن يهاجم عدة أهداف في سورية، ويُظهر تمسكه بالخط الأحمر الذي خطه قبل سنة، وهو تقدير مهم لرئيس شعبيته تتدهور، لكن حينما يُجهدون قوة كبرى لتضرب دولة أخرى، أو تُسقط نظاماً، فمن المناسب أن يكون السبب والنتيجة تلائم القوى العظمى، مما يعني أن استعمال السلاح الكيميائي قتل أكثر من ١٢٠٠ إنسان، وقُتل بالسلاح التقليدي أكثر من ١٠٠ ألف آخرين، وهذا سبب جيد وبقدر كافٍ لإسقاط النظام.

### نتائج الضربة

يأخذ الإسرائيليون في الحسبان أن يستغل الأسد أي هجوم عليه ليوسع المعركة مع إسرائيل ليظهر كبطل سوري عربي، وهنا خرجت بعض الأصوات الإسرائيلية المحذرة مما أسمته "شراء المواقف المغرورة" التي يطلقها قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وتهدد بأنه إذا تجرأت سورية على استهداف إسرائيل فستعيد لها للعصور الوسطى، مطالبة بالتعاطي بشك مع هذه التهديدات، لأنه في الطريق لذلك سيصاب آلاف الإسرائيليين.

وهو ما دفع لأن توجد "المسألة السورية" في قلب النقاشات الإستراتيجية بين إسرائيل وحلفائها في الفترة الأخيرة، لأنه في حال شعر الأسد بأن نظامه يتعرض لخطر ملموس، فإن كل السيناريوهات ينبغي أن تؤخذ في الحسبان عقب تنفيذ الضربة التي يفترض الإسرائيليون أن تكون في مرحلتها الأولى مقلصة ومركزة، سواء للامتناع عن التورط العسكري، أو الخشية من أن يدفع شن هجوم واسع للأسد لاستخدام الكيميائي ضد معارضيه، على قاعدة أنه لم يعد هناك ما يخسره.

لكن التحدي الأساسي يكمن في بقاء إسرائيل خارج الصورة، رغم خشيتها من أن تحاول سورية أو حزب الله أو إيران توجيه النيران نحوها من أجل إرباك الموقف، أو توحيد العالم العربي ضدها، ولذلك من المعقول أن نرى تنسيقاً معزماً مع واشنطن التي ستدافع عن تل أبيب في حال هوجمت من قبل سورية وحلفائها. وقد تم تزويد إسرائيل بمعلومات أمريكية مؤكدة أن الضربة لن تؤدي لانتهيار النظام، بل لكبح جماحه ومعاقبته، وفي هذه الحالة قد لا يكون الأسد مضطراً لـ"تكسير الأدوات"، عبر مهاجمة إسرائيل، وتعرض نظامه لخطر السقوط.

ورغم أن هناك قطاعاً واسعاً من دوائر صنع القرار الإسرائيلي يستبعد احتمال أن تشن سورية هجوماً صاروخياً ضد إسرائيل في حال نفذت الولايات المتحدة تهديداتها بمهاجمتها، لكنها في جميع الأحوال عليها أن تكون مستعدة من الناحيتين الهجومية والدفاعية، لأنه في حال شن هجوم أمريكي فسيتم إخطارها مسبقاً. اللافت في إسرائيل تلك القراءة الاستخبارية لـ"سيكولوجية شخصية الأسد"، فطالما كان بإمكانه البقاء بعد أي هجوم أمريكي فلن يهاجم إسرائيل، ولن يدخلها كقوة ضده، لكنه في اللحظة التي يشعر فيها أن مصيره حُسم

فقد يرى في عمل ضدها أمراً جذاباً، وما يقلقه بهذه المرحلة كيف يخلص نفسه وعائلته من المصير الذي ينتظره، ولذلك فلن يرد على إسرائيل لو هاجمته الولايات المتحدة، لعلمه أن عنده الكثير مما يخسره إذا قام بذلك.

كما أن استبعاد إسرائيل لقيام النظام السوري بالرد على العملية العسكرية يعود لكونه في صراع على البقاء، ولن يغامر بفتح مواجهة معها، لأن هذه الخطوة ستضعفه في مواجهة الثوار المسلحين الذين قد يستغلون الهجوم الجوي الأمريكي للتقدم الميداني على الأرض. لكن ذلك لا يلغي القناعة الإسرائيلية بقدره سورية على الرد، رغم أن التقديرات العامة تشير إلى أن الأسد لن يخاطر في المرحلة الحالية -وهو يصارع للبقاء في الحكم- بتوجيه ضربة أو شن أي هجوم ضد إسرائيل، خاصة أنه لم يرد عسكرياً على الضربات التي تعرض لها في العامين الأخيرين. كما أن احتمالات قيام حزب الله بإطلاق الصواريخ على إسرائيل ضعيفة، في ظل الانتقادات الموجهة له داخل لبنان.

### التدخل اللوجستي

في البدء، دأبت إسرائيل أكثر من مرة على إعلان أنها ليست طرفاً في الأزمة السورية، ولا تتخذ موقفاً معلناً منها، بل إن رئيس الحكومة أوعز لوزرائه بعدم الحديث العلني عن الهجوم على سورية، منعا لخرج هنا أو إرباك هناك للقوات المهاجمة، رغم أن حماية أمنها يقع في صلب الهجوم المتوقع على سورية. ولمنع وقوع أي مفاجآت غير متوقعة في الهجوم الغربي على سورية، وخوفاً من تعرض إسرائيل لرد فعل انتقامي منها، التقى وفد أمني إسرائيلي رفيع المستوى -برئاسة مستشار الأمن القومي "يعكوف عميدورور"- مع كبار المسؤولين الأمريكيين، على رأسهم نظيرته "سوزان رايس"، تمحورت حول التطورات في سورية في ضوء أحداثها الجارية، والاستعدادات لإمكانية توجيه ضربة عسكرية. وقد تم تسريب بعض حيثيات الزيارة، وجاءت خلاصتها بأن إسرائيل تلتزم بمصالحها الأمنية، عبر استمرار التنسيق مع الولايات المتحدة، وعرض مساعدة استخبارية وقت الحاجة، ومتابعة ما يجري، مع الحفاظ على استعداد وتيقظ إذا بدأت الضربة.

واتفق الجانبان في التقدير على أن الأسد غير معني بإقحام إسرائيل في الحرب المحتملة، لأنه يخشى أن يكون ردها مصيرياً بالنسبة لمستقبله، وسترد بحزم إذا تعرضت لهجوم، كما أن مستوى تأهب الجيش الإسرائيلي كاف للرد سريعاً، والدوائر الأمنية تجري تقييمات مستمرة في ضوء الحديث عن هجوم غربي وشيك.

أما على الصعيد الميداني، فقد جاءت الاستعدادات الميدانية في إسرائيل، من خلال رفع حالة الاستنفار في غرف العمليات الخاصة بالمدن الشمالية، وتحديث الاتصالات مع الجبهة الداخلية و"تجمة داود الحمراء" وسلطات الإطفاء والشرطة، وإنعاش إجراءات فتح الملاجئ العامة، وإعداد مركز لإدارة الأزمات والاتصالات وفتح مسارات أخرى، وتوزيع مليون من الأقنعة الواقية من الغازات السامة على الإسرائيليين، وبالأخص من يقطنون في الشمال، بجانب باقي المدن الرئيسية.

كما رفعت إسرائيل في الأيام الأخيرة مستوى الاستعداد العسكري تجاه سورية، ليس في الجوانب الاستخبارية فقط، بل والعسكرية، لأن المنطق ليس هو الغالب دائماً في الشرق الأوسط -كما تقول- وقد يكون الرد السوري غير عقلاني، وهو ما تمثل بزيادة الجيش من استعداداته على الحدود الشمالية، كي يتابع عن قرب

ما يجري فيها، ولاسيما حركة الجيش السوري، لأنه إذا حصل هجوم أمريكي عليها فلن يؤدي لكسر الحياة الروتينية للإسرائيليين، أو الدخول في معركة واسعة، طالما أن الهجوم سيكون موضعياً. في ذات السياق، أعلنت قيادة المنطقة الشمالية في الجيش، وأجهزة الأمن المختلفة أنها مستعدة لمواجهة أيّ سيناريو، وستنتقل لمنظومة عمل تستتفر فيها جميع منظوماتها الدفاعية لاعتراض أي تهديد محتمل من سورية.

وأكدت أن الاستعدادات تشمل اعتراض عمليات إطلاق الصواريخ بواسطة منظومات صواريخ "تامير" التابعة لمنظومة القبة الحديدية، والتهديدات الجوية بواسطة صواريخ "باتريوت" وطائرات سلاح الجو، فيما قررت قيادة الجبهة الداخلية تعزيز العديد من قواتها البرية وطواقمها الطبية المدنية، لزيادة استعدادها في أعقاب الضربة.

أخيراً، فإن مخاوف إسرائيل من رد فعل عسكري سوري تجاهها انتقاماً من أمريكا، سيكون بمثابة انتحار من قبل الأسد، وهناك شكوك كبيرة حول تفضيله لهذا الخيار!

الجزيرة.نت، ٢٠١٣/٨/٣١

### ٣٤. تحالف إقليمي ضد التحول الديمقراطي

د. رحيل محمد غرابية

استطاعت الأطراف الإقليمية المتضررة من التحول الديمقراطي الذي بدأ في بعض الدول العربية، من بناء تحالف إقليمي قوي، يهدف إلى إجهاض هذا التحول وإفشاله، وإعاقة محاولات الشعوب العربية المقهورة من تحقيق التمكين المجتمعي القادر على مقاومة الاستبداد المتحالف مع الفساد، الذي أحكم قبضته على مقاليد الحكم منذ زوال الحقبة الاستعمارية لمدة تزيد عن نصف قرن من الزمان.

هذا التحالف يضم دولاً وقوى سياسية مختلفة ومتباينة يجمع بينها مصلحة مشتركة؛ تتمثل برؤية تقول: أن تحرير إرادة الشعوب العربية تعد خطراً حقيقياً بات وشيكاً، يهدد بقاءها واستمرارها، وسوف يطيح بها أجلاً أو عاجلاً، وأول هذه الأطراف المتعددة، هو الكيان الصهيوني المحتل الذي اخترق المنطقة في ظل تفرق العرب وضعفهم، وفي ظل معادلة سياسية قائمة على وجود شعوب مقهورة مشلولة الإرادة، ووجود أنظمة فردية وديكتاتورية متسلطة، استطاعت بتبديد الثروة، وتعطيل الوحدة، ومطاردة الأحرار، وقتل الحلم العربي نحو الوحدة والقوة والحرية والكرامة والديمقراطية، ويشعر الكيان أن الخطر الأول هو تحرير إرادة الشعوب العربية.

الطرف الثاني في هذه المعادلة؛ الأنظمة العربية المستبدة، التي تفتقر إلى شرعية الاختيار الشعبي، وتشعر بالرعب من تحكيم صناديق الاقتراع! والتي خافت من شبح الديمقراطية الوليدة، وشعرت باقتراب الخطر من حدودها، وتهديد مكتسباتها، والتي استطاعت أن تجني ثروة هائلة، تقدر بالآلاف المليارات من الدولارات خلال فترة استفرادها بالسلطة والنفوذ والقرار.

أما الطرف الثالث فيتمثل بالنخب السياسية ومافيات الفساد، التي نشأت وترعرعت حول الأنظمة القائمة، وما تفرع عن ذلك من علاقات مختلفة ومتعددة أخذت ألواناً شتى، بعضها سياسي وبعضها اقتصادي، وبعضها مراكز قوة ونفوذ، وشبكات مصالح ونسب ومصاهرة وصدقات وشلل، وجدت نفسها في دائرة الاستهداف والملاحقة، ومهددة بفقدان مكتسباتها والوقوع في قبضة العدالة.

## شعاع / بقية

بقي الحديث عن الطرف الرابع المتمثل بالقوى السياسية التي تشعر بالهزيمة في ظل تقدم قوى سياسية جديدة، وأجيال ناشئة بعيدة عن الأطر التقليدية التي استنفدت أغراضها، وأخذت فرصتها أكثر من مرة، وأثبتت فشلها وعجزها وعدم قدرتها على تحقيق الشعارات الكبيرة المرفوعة على مدار السنوات السابقة، رغم أنها كانت مطلقة اليد ومستفردة بكل أوراق القوة، مما جعل هذا الطرف ينضم إلى التحالف المناهض للديموقراطية بكل وضوح وصدق، من أجل التخلص من هذا الخصم الذي يحظى بالشعبية وفرصة الفوز عبر صناديق الاقتراع.

اعتمد التحالف الجديد على مجموعة مسارات فاعلة ومؤثرة وناجحة، تمتاز بالمكر والدهاء. المسار الأول: تشكيل ذراع إعلامي طويل، يتمثل بقنوات إعلامية عديدة، وصحف ومواقع الكترونية، ترمي كلها عن قوس واحدة، تهدف إلى تشويه ثورة الشعوب العربية، وتشويه منجزاتها وأدواتها وأشخاصها، وشن حرب إعلامية شاملة؛ تنتقد التغيرات السياسية الجديدة، وصبغها بالفشل والعجز، وإبراز الأخطاء وتكبيرها ونشرها، وإشاعة الأخبار الكاذبة والشائعات المغرضة، التي تضلل العامة وتخدع الشعوب.

المسار الثاني: الاعتماد على استراتيجية تخويف العالم من نتائج التغيير بأنه سوف يأتي بالإسلام السياسي والحركات المتطرفة والاتجاهات السلفية، ولذلك نجد هناك خطاباً مشتركاً واحداً لكل قوى التحالف يصير على عدم ذكر الديموقراطية أو المجالس التمثيلية أو الرئيس المنتخب، إنما يقتصر الحديث على ذكر حكم الإخوان! الرئيس الإخواني! المجالس التي يسيطر عليها الإخوان! وركزوا عداؤهم على مجيء الإسلاميين وليس على مجيء الديموقراطية!!

المسار الثالث: العمل على اختراق الساحات العربية، واحتراق المعارضة، وتشكيل الفصائل المقاتلة، ومدّها بالسلاح والمال، وجرها إلى العنف، والإنفاق المالي السخي على خصوم الديموقراطية، وشراء الذمم، والأنفاق على وسائل الإعلام، وبعض الشخصيات الإعلامية المشهورة القادرة على جذب الجمهور، وتحقيق حضور إعلامي بارز بالإضافة إلى شراء ذمم بعض الشخصيات السياسية والقوى السياسية المناهضة لقوى التغيير.

المسار الرابع: استخدام الجيش والقوة الباطشة في إخماد صوت المعارضة! واللجوء إلى سياسة الرعب والصدمة في سحق الجماهير، وعدم السماح مرة أخرى باستمرار المظاهرات والاعتصامات والحشودات الشعبية في الشوارع والميادين، حتى لا تبقى ضمانات لاستمرار الثورة الشعبية، ووقف استئناف مشوار مواصلة تحرير الإرادة الشعبية.

وفي مواجهة ذلك ينبغي فهم خطة التحالف المناهض للديموقراطية من خلال مسارات مضادة؛ المسار الأول: يجب أن يتمثل ببناء تحالف متماسك من قوى الثورة، بحيث يكون هذا التحالف مستمراً ودائماً، وليس مؤقتاً، ويملك رؤية استراتيجية واضحة لخارطة الطريق المستقبلية، ويقوم على عقد اجتماعي شامل ينفق على شكل الدولة، وعلى قواعد اللعبة السياسية، ويبتعد عن الخلافات الأيدولوجية والمناكفات الحزبية.

المسار الثاني: يتمثل بسلوك طريق التمكين المجتمعي القائم على التوافق الشعبي العام، والحشد الجماهيري الكبير، عبر أطر واسعة ومرنة، مع الإصرار على ألوان الاحتجاج السلمي الحضاري، البعيد عن مسلك العنف واستخدام القوة، مهما كانت درجة الاستفزازات من قبل الأنظمة.

المسار الثالث: مواجهة الخطة الإعلامية بخطة إعلامية ناجحة قادرة على كشف التضليل والخداع، ومواجهة الإشاعات والأكاذيب، بطرق ذكية وفاعلة، والتركيز على هدف تحرير إرادة الشعوب، وتحقيق

الحرية واستعادة الكرامة وحق الأمة باختيار حكامها عبر صناديق الاقتراع النزيهة، والبعد عن الشعارات الايدولوجية والخلافية، ومواجهة الاختراقات من كل لون ومن كل شكل.

المسار الرابع: اتباع سبيل المراجعة الجريئة، وخاصة من قبل القوى السياسية المحورية؛ لكل الإجراءات والسياسات والتحالفات خلال المرحلة المنصرمة، ومعرفة الأخطاء والوقوف عليها بعقل هادئ، وبصيرة ثاقبة، وقادرة على تجاوز المحنة بعزيمة وإصرار، وصبر ومصابرة.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٩/١

### ٣٥. ثورات الربيع العربي.. جردة حساب!

خالد وليد محمود

راهن معظم المراقبين على أن الثورات والانتفاضات التي اجتاحت المنطقة العربية، ستفضي الى خلق هوية عربية جديدة من المحيط إلى الخليج عندما اندلعت الموجة العارمة من الاحتجاجات والانتفاضات والهبات والثورات الشعبية في العالم العربي، التي سميت في حينه بـ "ربيع الثورات العربية"، وكان هدفها إسقاط الانظمة الديكتاتورية الحاكمة، والتخلص من الفساد والقهر والظلم وكبت الحريات وتقييدها، وتغيير الواقع بواقع جديد يعبر عن طموحات ورغبات الجماهير العريضة الطامحة للحرية والتقدم والتطور وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وضمان الحريات العامة واعادة بريق الامل والتفاؤل الثوري لشعوب الأمة ، لكن بعد أكثر من عامين ونصف على اندلاع هذه الثورات نرى ان نتائجها عقيمة وقد انحرفت عن مسارها الصحيح وهو رغبة الشعوب برسم ملامح عروبة جديدة، تستولدها الثورات، وسائر التحركات الشعبية لتكوين هوية عروبية تستطيع من خلالها فتح باب الفجر لشمس عروبة مبنية على أسس سياسية ومفاهيم فكرية وهيكل اجتماعية جديدة.

### لكن ما الذي جرى؟

في تونس وبعد مرور ثلاث سنوات على ثورة الياسمين تبدو تونس غير قادرة على سنّ دستور جديد يحقق ما يتطلع إليه جميع التونسيين ونرى البلاد وهي تغرق في فوضى أمنية نتيجة اغتيال بعض زعماء اليسار وقادة الفكر الليبرالي، وتخوض الحكومة حرباً مع متشدّدين إسلاميين على الحدود مع الجزائر، وبشّلّ الجدل السياسي البلاد، ويتركها عرضة لكل أهواء التشدد من هذا الطرف أو ذلك، بما ينعكس سلباً على الحياة السياسية التي كان يفترض أن تزدهر بعد إزاحة ديكتاتورية زين العابدين بن علي.

في ليبيا لم يستطع الثوار لغاية اليوم بناء دولة، أو حتى شبه دولة، تتكفل بأن تؤمّن الليبيين الشعور بالكرامة والحرية، التي افتقدوها على مدى أكثر من أربعين سنة من حكم الدكتاتور القذافي وكتابه الاخضر وأخفق حكام ليبيا الجدد في لملمة الجراح والاتفاق فيما بينهم على رؤية لليبيا موحّدة ذات دستور عصري، تؤمّن المساواة بين أبنائها، وتحقق الازدهار في بلد ثروته النفطية تدرّ عليه مئات المليارات من النفط سنوياً.

وبعد نحو ثلاثة أعوام من ثورة ١٧ شباط (فبراير) من العام ٢٠١١، لم يتمكن الثوار من إعادة ليبيا الى مستوى إنتاجها من النفط الذي كانت عليه في العهد السابق؛ والسبب في ذلك عائد الى الفوضى المتحكّمة في كلّ نواحي القرار في البلاد. ولا تزال الميليشيات التي شاركت في القتال ضد حكم القذافي تواصل حتى الآن الاقتتال فيما بينها، وتقسّم المدن الليبية بين هذه الميليشيا وتلك، بحسب القوة النسبية التي تتمتع بها

كلّ منها، وبحسب انتمائها القبلي أو المناطقي، في حين أن السلطة المركزية التي تكافح من أجل إثبات الوجود، لا تسيطر إلا على أجزاء بسيطة من طرابلس، وبالكاد لها حضور في بنغازي التي كانت مهد ثورة ١٧ شباط (فبراير). وأخفق الليبيون في الاتفاق على انتخابات عامة من أجل قيام سلطات منتخبة غير تلك التي أتت بالتعيين، والمجلس الوطني الحالي المؤقت لم يتمكّن من صوغ دستور شامل لليبيا.

في سوريا بات المشهد أقرب ما يكون لحرب أهلية لا يمكن التنبؤ بمتى تنتهي، أو بالخسائر التي لا يمكن التنبؤ أيضاً، بما يمكن أن يسقط ضحيّتها من بشر وحجر. وعموماً لا يبدو المشهد السوري وريدياً، وتالياً هو مفتوح على سيناريوات كارثية خاصة اذا ما تم الدخول عسكرياً من قبل الغرب.

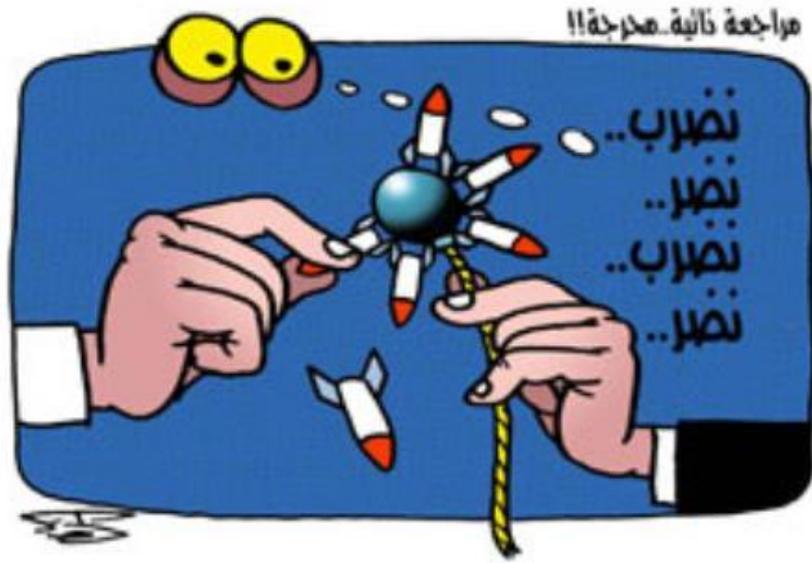
في مصر حدث ولا حرج، إذ لم تتمكّن أم الدنيا بعد "ثورة ٢٥ يناير" من رسم معالم مرحلة ثابتة وجدّية للانتقال السياسي، لا بل شهدت تراجعاً الى الوراء. وليس أدلّ على ذلك من مشهد عودة الجيش الى السياسة بهذه القوة، بعد عزل الرئيس محمد مرسي، وهو لم يكد يمضي سنة في الحكم. وعلى رغم أن تلك الأخطاء التي ارتكبت خلال هذه السنة ليست مثار جدل، كما يحصل عادة عند الانتقال من عقود من الديكتاتورية الى حكم مدني، فإن الواقع يدلّ على أن شهية العسكريين للحكم كانت الطاغية على المشهد المصري، فالجنرالات لم يطبقوا ترك السلطة للمدنيين، وكانوا يتحسّنون الفرص للانتقاض مجدداً على الحكم المدني.

بالمجمل، وإذا ما أردنا تلخيص المشهد بعد أعوام ثلاثة من اندلاع موجة ما يسمى الربيع العربي نستنتج بأن الواقع مازال بعيداً عن الطموح وهو وصول الشعوب لبناء أوطان حقيقية بكل ما تحمل الكلمة من معنى، من خلال تغيير الواقع جذرياً وبناء مجتمعات مدنية متحضرة زاهرة بالعلم والتعددية السياسية والفكرية والرخاء الاقتصادي، لنرى انفسنا نصل الى مشهد أسوأ مما كان في زمن الانظمة الديكتاتورية بعد ان تزايدت مظاهر الفتنة الطائفية، وتنامى الاصطفا المذهبي بين مكونات الامة الاسلامية، اصبحت تلك الشعوب متوترة ومضطربة تعاني القلق من المستقبل بعد أن بدأت الطائفية تتخر في تلك المجتمعات من مصر حتى سوريا تمزق النسيج الاجتماعي والوطني.

وعليه يبقى هدف الثورات ولا يزال تغيير الواقع جذرياً ورغم تلك الصورة السوداوية التي رسمناها أعلاه مازلنا متفائلين و نؤمن كل الايمان بأن الجماهير العربية تواقّة للتغيير وأن تلك الثورات لن تصل الى اهدافها أو بعضها بدون رؤية واضحة وخطة مدروسة وتنظيم محكم وتوجيه دائم فالثورة التي لا تتضمن تلك العناصر مآلها الفوضى والتخبط ثم الفشل، ولأن الشعوب العربية تمتلك مخزوناً كبيراً من الاستعداد للتضحية والجهاد في سبيل تغيير واقعها السيئ لأجل العيش بحرية وكرامة فإن السمة الغالبة للربيع العربي هي وجود شعور عربي من المحيط الى الخليج على أن بذرة الحرية قد زرعت منذ يوم ١٧ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٠، ومنذ ذلك التاريخ بات من الصعب إعادة الناس الى الوراء. فمنذ ذلك اليوم بدأنا نؤرخ زمناً جديداً جدد الروح في نفوسنا، ورغم كل ما جرى منحنا زمناً جميلاً، وتاريخاً سيكون له ما بعده.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/٣١

٣٦. كاريكاتير:



الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٩/١